← نوح بن دراج، قال : حدثني قدامة بن زائدة ، عن أبيه ، قال :

قال علي بن الحسين عليهما السلام : بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام احياناً، فقلت : ان ذلك لكما بلغك ، فقال لي : فلما ذا تفعل ذلك و لك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احداً على محبتنا و تفضيلنا و ذكر فضائلنا و الواجب على هذه الامة من حقنا ، فقلت : و الله ما اريد بذلك الا الله و رسوله ، و لا احفل بسخط من سخط و لا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه ، فقال : و الله ان ذلك لكذلك ، فقلت : و الله ان ذلك لكذلك ـ يقولها ثلاثاً و أقولها ثلاثاً ـ فقال : ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلأخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون.

فانه لما اصابنا بالطف ما اصابنا و قتل ابي عليه السلام و قتل من كان معه من ولده و اخوته و سائر اهله ، و حملت حرمه و نساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة ، فجعلت انظر اليهم صرعي و لم يواروا ، فعظم ذلك في صدري و اشتد لما اري منهم قلقي ، فكادت نفسي تخرج ، و تبينت ذلك مني عمتي زينب الكبري بنت علي عليه السلام ، فقالت : ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي و ابي و اخوتي ، فقلت : وكيف لا اجزع و اهلع و قد أري سيدي و اخوتي و عمومتي و ولد عمي و اهلي مضرّجين بدمائهم ، مرمّلين بالعري ، مسلّبين ، لا يكفنون و لا يوارون ، و لا يعرج عليهم احد ، و لا يقربهم بشر ، كأنهم اهل بيت من الديلم و الخزر ، فقالت : لايجزعنك ما تري فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى جدك و ابيك و عمك ، و لقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الامة ، و هم معروفون في اهل السماوات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها ، و هذه الجسوم المضرّجة و ينصبون لهذا الطف علماً لقبر ابيك سيد الشهداء ، لايدرس اثره و لا يعفو رسمه على كرور الليالي و الايام ، و ليجتهدنّ ائمة الكفر و اشياع الضلالة في محوه و تطميسه ، فلا يزداد اثره الا ظهوراً ، و أمره الا علواً.

فقلت : و ما هذا العهد و ما هذا الخبر ، فقالت : نعم حدثتني ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الايام ، فعملت له حريرة و أتاه علي عليه السلام بطبق فيه تمر ، ثم قالت ام ايمن : فاتيتهم بعُسّ فيه لبن و زبد ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام من تلك الحريرة ، و شرب رسول الله صلى الله عليه وآله و شربوا من ذلك اللبن ، ثم اكل و اكلوا من ←

almawaddah.be